

لباس التقوى

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الولي الحميد الواسع المجيد حكم عباده كونا وشرع بما يريده وشرع لهم ما فيه مصلحتهم رحمة بهم وهو ارحم الراحمين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبد ورسوله. افضل عباد الله اجمعين واسقاهم للخلق عزيز عليهما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم صلى الله عليه وعلى اصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد -

00:00:29

ويا عباد الله اتقوا الله تعالى وتضرعوا بلباس التقوى فلباس التقوى ذلك خير ناس التقوى يقيكم من النار. ويكون سببا لرزقكم
وتيسير اموركم في هذه الدار يقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:01:00
من يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا قال ويکفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم ان
لباس التقوى ايها المسلمين ما يتقي به المرء محارم الله ويستعين به على طاعة الله - 00:01:32

لتكون له العاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة والعاقبة للمتقين وان من الناس من قاموا بهذا اللباس على اكمل وجه بقدر ما
يستطيعون كما امرهم الله بذلك ففي قوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وان من الناس من خلعوا لباس التقوى -

00:01:58

من خلعوا لباس التقوى في محارم الله فانتهكوا محارم الله ما بين مقل ومستفسر منهم منهم من انتهك حرمات الله في
معاملات عباد الله فتجده يكذب في البيع والشراء ويغش في البيع والشراء ويخدع في البيع والشراء ويغدر - 00:02:28
بالعهود ويكذب في اليمان ولا يخاف الله ولا يرحم الخلق يفعل ذلك من اجل ان ينال دعاء من الدنيا لا يدرى اىستكملا اكلها ام يأكلها
ورثته من بعده وان من الناس من انتهكوا محارم الله فيما يلبسوه من زينة الله التي اخرج لعباده لكنهم - 00:02:56
يحملونها على الوجه الذي لا يرضي الله عز وجل. وقد سبق لنا في خطبة الجمعة الماضية شيء من ذلك ان هؤلاء وامثالهم كأنما
شاركوا رب عز وجل في التحليل والتحريم فاحلوا لانفسهم - 00:03:26

ما حرم الله او نابدو الله في المعصية فاجترؤوا على معصية الله غير مبالين بذلك وان من اللباس المحرم الذي يفعله بعض الناس غير
مبالي بذلك ليس الذهب على الرجال. فتجد من الناس من يلبسون في ايديهم خواتيم و خواتيم - 00:03:48
ويلبسون في اعناقهم قلائد وسلاسل ويلبسون في صدورهم ازارير ومرصعات فسبحان الله رجال يتحلون بالذهب لينزلوا عن
كمالهم الذي وهبهم الله اياد الى نقص النساء استمعوا الى قول الله تعالى مبينا الفرق بين الرجال والنساء قال الله تعالى اومن ينشأ
في الحلية - 00:04:17

وفي الخصم غير مبين. يعني كمن لا ينشأ فيها وهو في الخصم مبين. وذلك وصف الرجل. اما المرأة فانما تنشأ وتزين في الحلية
وهي في الخصم لا تبين ان هؤلاء الرجال نزلوا بانفسهم ليشاركوا النساء فيما خصهن الله به من الزينة - 00:04:50
وتلك الزينة تلك الزينة وهي التحليل بالذهب. انما احل انما احلها الله للنساء. من اجل ان بها المرأة لزوجها فيرغب فيها ولتجبر ما كان
فيها من نقص وان مقتضى الرجلة ان يكون الرجل كاملا برجولته - 00:05:18

يتطلب ما فيه كمال الرجلة من شهامة وكرم ونظر في شؤون دينه ودنياه. وليس الرجل بحاجة الى الى ان ينزل بنفسه الى مستوى
النساء وتتبع مثل هذه السفاسف التي تبعد عن ما هيأ له من الشؤون العظيمة المثمرة في حياته الخاصة - 00:05:42

وحياة مجتمعه ان الرجل اذا ابتلي بمثل ذلك صار صار ليس له هم الا ان يقيم اندامه وشكله ويكون كالمرأة لا ينتظر الا فيما يحمل ظاهره دون ما يحمله في الاخلاق والفضائح - 00:06:09

ايها المسلمون لقد حرم رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لباس الذهب على ذكور امته فروى الامام احمد واصحاب السنن عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:06:31

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخذ حريرا وذهب فقال هذان حرام على ذكور امتي حل لناناتهم قف ايها الاخ قف ايها الاخ المسلم وتأمل قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على ذكور - 00:06:49

لامتي فان هذه الاظافرة تقتضي تأكيدا على المسلم في التزامه بهذا الحكم وتجنبه لما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان صادقا اذا كان صادقا في انه من امته - 00:07:13

وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه اي نزعه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وطرحه - 00:07:33

قال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده. فقيل للرجل بعد ان ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمة تنتفع به قال لا والله لا اخذه وقد طرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

وفي سنن النسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا قدم من نجران الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعليه خاتم ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له - 00:08:16

انك جتنني وفي يدك جمرة من نار وروى الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من مات من امتي وهو يتخلل بالذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة - 00:08:36

فهل هل بعد هذه الادلة الواضحة الصريحة الصحيحة؟ هل بعد هذا خيار للرجل في لباس الذهب والتخلل به ان النبي صلى الله عليه وسلم يصرح مرة بانه حرام. ومرة بانه جمرة من نار جعلها الانسان في يده. ومرة يقول - 00:08:59

من مات وهو يتخلل به حرم الله عليه لباسه في الجنة افبعد هذا يختار مؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلبس ذهبا والله عز وجل يقول ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله - 00:09:27

وقد ظلل ضلالا مبينا فاتق الله ايها المؤمن بالله. تجنب ما حرم الله عليك. تب الى ربك قبل موتك. تصدق بما تلبسه من من ذهب على اهلك او غيرهم ان كان ان يمكن ان يلبسه النساء والا فحوله الى لباس للنساء - 00:09:54

ايها الاخ المسلم وان افطع من ذلك ان بعظ الرجال يلبس خاتما من ذهب يكتب عليه اسم زوجته وتلبس خاتما يكتب عليه اسم زوجها وهذا عمل لا اصل له عند المسلمين. وانما اصله من النصارى حين يضع الرجل المتزوج الخاتم - 00:10:18

على رأس ابهام الزوجة في اليد اليسرى ويقول باسم الاب ثم ينقله في السبابة ويقول باسم الابن ثم ينقله في الوسطى ويقول باسمي روح القدس وهذا الله النصارى لان النصارى يقولون ان الله ثالث ثلاثة ثم ينقله الى البنصر قائلا امين - 00:10:45

فيستقر في القنصل الذي بين الوسطى والخنصر فكيف يصوغ للمؤمن ان يتلقى عادة كان اصلها من النصارى وينقلها الى المسلمين ونحن مأمورون بمخالفة اليهود والنصارى حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

من تشبه بقوم فهو منهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه اقل احوال هذا الحديث التحريم وان كان ظاهره يقتضي ان من تشبه بهم فهو كافر فهذه العادة السيئة - 00:11:32

التي يكتب عليها اسم الزوجة في خاتم الزوج واسم الزوج في خاتم الزوجة هي سيئة في نفسها فان اقترن عقيدة فاسدة ازدادت سوءا والعقيدة الفاسدة ان بعضهم يقول انها من اسباب - 00:11:52

الربط بين الزوج والزوجة وليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان ذلك سبب يوجب بین الزوجين وليس ذلك ايضا بسبب معلوم في الحس. فاذا انتفى السببان الشرعي والحسي - 00:12:12

لم يبقى لجعله سببا سوى الوهم والخيال الذي لا ينبغي للعاقل فضلا عن المؤمن ان يبني تصرفه وعمله على ذلك

وكم من شخص كم من شخص لبس خاتما عليه اسم زوجته ولبست زوجته خاتما عليه اسم زوجها وانفص - 00:12:35
المحبة والصلة بينهما. وكم من اشخاص لا يعرفون هذه العادات او عرفوها ولكنهم حكموا بعقولهم فلم يفعلنها وكانت المحبة والصلة -
بينهم وبين زوجاتهم على اعلى ما يكون فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله واياكم ان تتجروا على محارم الله وان تستهينوا بها -

00:13:01

وان تقولوا هذه سهله هذه لا تخل بالعقيدة او ما اشبه ذلك من الكلمات. فان فان انس رضي الله عنه قال لقد كنتم تعملون اعمالا هي
هينة في نفوسكم وهي على وهي على عهد النبي صلى الله - 00:13:29
عليه وسلم من الموبقات واعلموا ان محرمات الذنوب يتدرج بها الانسان الى عظامها حتى يتدرج من الصغار الى الكبار واننا لتأسف
كل الاسف ان يأخذ اقوام من هذه الامة المسلمة بكل ما يرد عليهم من عادات - 00:13:49

وتقايد وشعارات من غير ان يتأنوا فيها او ينظروا اليها بنظر الشرع والعقل؟ هل تخالف شريعة الله ام لا؟ فان كانت تخالف شريعة
الله وجب رفضها واجتنابها وان كانت لا تخالف الشريعة نظر في - 00:14:13
هل فيها فائدة؟ وهل هي اولى مما كنا نعتاده؟ ان كان الامر كذلك فلا حرج على الانسان ان ينتقل الى الى الافضل اذا كان ليس
فيه مخالفه للشرع. اما اذا كانت لا تعطي لا تعطي زياده - 00:14:33

فضل فان الاولى ان يكون الانسان قوي الشخصية والا يتحول عن عاداته الى عادات الاخرين لان بقائه على عاداته اولى بكثير من
انتقاله الى عادات الاخرين التي ليس له فيها مصلحة في دينه - 00:14:53

ولا دنياه اللهم انا نسألك ان توقفنا لمعرفة الحق وقبوله. اللهم وفقنا لمعرفة الحق وقبوله والعمل به واهدنا صراطك المستقيم وجنينا
صراط اصحاب الجحيم انك على كل شيء قادر والحمد لله رب العالمين - 00:15:13

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له. شهادة فلنرجو بها النجاة يوم نلاقيه. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:15:36
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من فان من لباس الذهب المحرم على الرجال لباس ساعة الذهب فانها محرمة فان
لبسها محرم على الرجال. لا يجوز للرجل ان يلبس ساعة ذهب. لان ذلك من تحلي النساء - 00:16:04

ولكن اذا كانت مصبوغة بلون الذهب دون ان يحصل منها شيء. فان هذا لا يأس به لكننا لا نشير لباسها لان الانسان قد يتهم قد يتهم
بانه لبس ساعة من ذهب ان كان ان لم يكن قدوة فان - 00:16:29
كان قدوة فان الناس يقتدون به ويكون عليه اثم من لبس الذهب اقتداء به فاحذروا ايها المسلمين ذلك ولقد كثر في اسواقنا شيء من
هذا وكثير السؤال عنه ولكن هذا - 00:16:49

اهو الجواب ولكن هذا هو الجواب باختصار. اذا كان مجرد لون فانه لا يأس به. ولكننا لا ديروا بلبسه وان كان يحصل منه شيء فان
ذلك حرام ايها الاخوة في الجمعة الماضي نبها على مسألة يغفل عنها كثير من الناس وهي وجوب زكاة الثمار في - 00:17:07
التي في البيوت وبيننا ان الواجب فيها نصف العشر لانها ليست عروض تجارة ولا ذهبا وفضة وربع العشر انما يجب في عروض
التجارة او او في الذهب والفضة. واما واما الثمار فقد - 00:17:34

قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وهذه النخيل التي في البيوت
تسقى بالنطح لان الماء يستخرج بالمكان وعلى هذا فالواجب فيها نصف العشر وهو خمسة في المئة. ولكن لا بد من بلوغ
النصاب فما - 00:17:57

دون النصاب فانه لا شيء فيه. والنصاب ست مئة واثنا عشر كيلو بالبرء وما يقابلها من التمر وتعلمون ان التمر منه الثقيل ومنه الخفيف
فاما كان ثقيلا فزيدوا في الوزن - 00:18:26

وان كان خفيفا فانقصوا منه وان كان متوسطا كوزن البر فان هذا هو النصاب ست مئة واثنا عشر كيلو ولكن كيف الالخاراج؟ الالخاراج
اما من الثمن اذا قدرتموه بالثمن لان في ذلك مصلحة - 00:18:45

للاخر واما ان تعطوا الناس من هذا التمر ولا حرج اذا اعطيتهم من الخراب لكن اعطوه من كل نوع من السكري سكريا ومن غيرها من من غيرها. بمعنى انكم لا تعطوا زكاة السكري من - 00:19:07

شكرا او ما اشبه ذلك مما هو دونه بكثير. لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما اكتسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تؤمنوا فيه - 00:19:29

اعلموا ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم انتبه لهذا الذي ذكره الله عز وجل ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يعني انه لو كان لكم حق فانكم لن تأخذوا الرديء بدلا عن الطيب الا - 00:19:49

على وجه الاغمام والكراهية فكذلك ايضا لا تعطوا لا تعطوا مستحق الزكاة من الردي وتدخل وتدخل الطيبة لكم لأن هذا ليس من العدل. ثم اني اقول لكم ايها الاخوة والله ان الزكاة ليست غرما ولكنها - 00:20:15

وفضل لأن الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله مثلهم كمثل حبة انبت السبع سبابل في كل سبابة من مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. وكم من انسان انفق شيئا من ماله ابتغاء وجه الله - 00:20:35

الله عليه بدله فورا اكثرا منه بكثير مع ما ينزل الله تعالى من البركة في المال مع ما يدخله البازل من الاجر والثواب يوم القيمة. فكل شيء يا اخي انفقته لله عز وجل. وفي سبيل الله فانه والله - 00:20:55

غنية قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لسعد بن ابي وقاص واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في فم امرأتك - 00:21:15

فلا يغلبكم الشح ولا يغلبكم الشيطان على البخل بما اوجب الله عليكم فان من يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم القراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. واعلموا ايها الاخوة - 00:21:33

ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور ذاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:21:53

فاجتمعوا ايها المسلمين على دين الله عليكم بالجماعة اي بالاجتماع على دين الله فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيكم في قوله تعالى ان الله وملائكته - 00:22:12

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بشرى لكم ان من صلى على رسوله مرة واحدة صلى الله عليه بها - 00:22:32

عشرة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم ثم توفنا على ملته اللهم احضرنا في زمرته. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم - 00:22:51

به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين - 00:23:11

وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. اللهم ارضي عن معهم واصلح احوالنا كما اصلاح احوالهم يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم - 00:23:29

اداء الدين من المشركين واليهود والنصارى والملحدين والمنافقين يا رب العالمين اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم خذ باليديهم الى النصر والتوفيق يا رب العالمين. اللهم انصر - 00:23:49

اخواننا في البوسنة والهرسك على اعدائهم الصرب الطاغين الظالمين. اللهم انزل بالصرب بأسك الذي لا يرد عن قوم المجرمين اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزم الصرب واخذلهم واورث المسلمين - 00:24:09

ديارهم واموالهم ونسائهم وذرياتهم يا رب العالمين. اللهم اجعلنا امة مرحومة تتألف فيما بينها وتنناصر فيما بينها ويتوافقون بالحق ويتوافقون بالصبر ويتوافقون بالمرحمة يا رب العالمين. اللهم ثم الف بين قلوبنا اللهم اصلاح شبابنا وكهولنا وشيوخنا وذكورنا واناثنا يا

رب العالمين - 00:24:29

اللهم اجعلنا كل واحد منا يحب لأخيه ما يحب لنفسه يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:24:59

ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:19